

23- لِتَأْبُ الطَّهَارَةِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين نقل المصنف رحمة الله في كتاب الطهارة نواقض الوضوء وعن عبد الله ابن أبي بكر رضي الله عنهما - 00:00:00

ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو ابن حزم الا يمس القرآن الا ظاهر. رواه مالك مرسلًا ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

يذكر الله على كل احيانه. رواه مسلم وعلقه البخاري. وعنه انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وصلى ولم يتوضأ. اخرجه الدارقطني وللينه. وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:00:39

صلى الله عليه وسلم العين وكاء السه. فإذا نامت العينان استطلق الوبكاء. رواه احمد والطبراني. وزاد ومن نام فليتوضأ وهذه الزيادة في هذا الحديث عند ابي داود من حديث علي دون قوله استطلق البقاء. وفي - 00:00:59

الاسنادين ضعف. ولابي داود ايضا عن ابن عباس مرفوعا انما الوضوء على من نام مضطجعا. وفي اسناده هذه ضعف ايضا. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي احدهم يأتي احدهم - 00:01:19

الشيطان في صلاته فينفع في مقعدته فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث. فإذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى اسمع صوتنا ويجد ريحنا اخرجه البزار واصله في الصحيحين من حديث عبدالله ابن زيد ولمسلم عن ابي هريرة نحوه - 00:01:39

الحاكم عن ابي سعيد مرفوعا اذا جاء احدهم الشيطان فقال انك احدثت فليقل كذبت اخرجه ابن حبان بلفظ فليقل في نفسه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن عبد الله ابن ابي بكر في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

في كتاب عمرو بن حزم الذي كتبه الرسول عليه الصلاة والسلام لاهل اليمن وفيه الا يمس القرآن الا ظاهر الا يمس المراد بالمس هو مباشرة الشيء باليد من غير حائل - 00:02:18

وقوله الا ظاهر يطلق في النصوص الشرعية على ثلاثة معانٍ الاول الطهارة المعنوية والمقصود بها طهارة القلب من الشرك في عبادة الله ومن الغل والبغض لعباد الله والنوع الثاني من انواع الطهارة الطهارة الحسية - 00:02:34

وهي طهارة الخبر بمعنى ان يظهر بدنها من النجاسات والنوع الثالث الطهارة الحسية وهي طهارة الحدث وقد عرفها الفقهاء بانها وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشرط له الطهارة - 00:02:57

وهذا الاخير يعني طهارة الحدث هو المراد بهذا الحديث. فقول الا يمس القرآن الا ظاهر يعني الا متوضأ فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا وجوب الطهارة لمس المصحف وانه لا يجوز للانسان ان يمس المصحف الا ان يكون متظهرا متوضئا من الحديثين الاصغر والاكبر - 00:03:18

وفيه ايضا دليل على وجوب تعظيم كلام الله عز وجل. فكلام الله اعظم كلام. فيجب احترامه ويجب تعظيمه ايحرم ما ضد ما يكون ضد ذلك من اهانته وابتذاله وان ينزل منزلته التي انزله الله عز وجل من اجلها. فان القرآن انزله الله عز وجل للتدارس والتعقل - 00:03:44

والعمل به. قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب وقوله الا يمس القرآن الا ظاهره انه لا فرق بين الصغير والكبير. يعني بين المكلف وغيره. لكن رخص اهل العلم - 00:04:10

رحمهم الله للصبيان الصغار ان يمسوا المصحف بغير طهارة. وذلك لانهم غير مكلفين ولان الزامهم قد يكون فيه مشقة لانك ربما لو

قلت للصبي توضأ او الزمته بالوضوء ربما كان ذلك سببا في نفوره - 00:04:29
ترغيبا لهم وتشجيعا لهم رخص لهم في ذلك لانه لانه ليسوا بمكلفين اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه - 00:04:49

هذا الحديث ذكره المؤلف عقب الحديث السابق ليبين ان ذكر الله عز وجل لا تشترط له الطهارة. فيجوز الانسان ان يذكر الله سواء
كان طاهرا ام غير طاهر وذكر الله عز وجل ثلاثة انواع ذكر بالقلب وذلك بالتفكير والتدبر في اياته الكونية - 00:05:04
شرعية والنوع الثاني ذكر بالجوارح. وذلك بان يعمل بها في طاعة الله فمثلا عيادة المريض من ذكر الله واتباع الجنائز من ذكر الله
والذهاب الى المساجد من ذكر الله والنوع الثالث ذكر الله عز وجل باللسان. وهو ان يلهم لسانه بذكر الله - 00:05:28
فذكر القلب كل تذكر يقربك الى الله فهو من ذكر الله عز وجل بالقلب وكل عمل تعمله بجوارحك مما يقربك الى الله فهو من ذكر الله
بالجوارح. وكل نطق تنطبق به - 00:05:52

اما يقربك الى الله فهو من ذكر الله سواء كان تلاوة كلامه او تلاوة الاحاديث النبوية او ما يتعلق بالذكر او تعليم العلم او ما اشبه ذلك.
فكل هذا من ذكر الله عز وجل - 00:06:09

وي ينبغي للمؤمن ان يجعل لسانه رطبا من ذكر الله. لان ذكر الله عز وجل سبب لحياة القلوب. والقرب من علام الغيوب الا بذكر الله
تطمئن القلوب اما الحديث الرابع حديث انس رضي الله عنه او الثالث حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
وآآ - 00:06:26

لم يتوضأ فهو يدل على ان الحجامة او على ان خروج دم الحجامة لا ينقض الوضوء. وهكذا ما يخرج من الجروح من قيح وصديد
وما اشبه ذلك فانه لا ينقض الوضوء. فجميع ما يخرج من البدن من الدم والقيء - 00:06:49
والصديد لا ينقض الوضوء الا اذا كان خارجا من السبيل. لانه لا دليل على انتقاض الوضوء بخروج الدم ونحوه من سائر البدن. والاصل
بقاء الطهارة. اما الحديث الذي بعده فهو قول النبي عليه الصلاة والسلام العين كأسه. فإذا نامت العين - 00:07:10
استطلق الوكاء. العين وكاء السهم الوكاء بمعنى الرباط. والسه بمعنى الدبر. بمعنى ان ومعنى الحديث ان الانسان اذا كان مستيقظا
فانه يكون متمكنا من مقعدته. بحيث انه لو خرج منه شيء لا حس به - 00:07:30

ولذلك تقدم ان القول الراجح من اقوال اهل العلم ان ضابط النوم الناقض للوضوء هو ما يزول به الشعور والاحساس. فإذا
كان الانسان اذا نام زال شعوره واحسسه فهذا النوم ناقض للوضوء. واما اذا كان - 00:07:48

لا يزول شعوره ولا احسسه بل يكون متمكنا من نفسه بحيث لو خرج منه شيء لا شعر به واحس به ينتقض وضوئه. ولهذا كان
الصحابۃ رضي الله عنهم ينتظرون العشاء على عهد النبي صلی الله علیه وسلم حتى تخفق رؤوسهم. ثم - 00:08:08
ثم يقومون ويصلون ولا يتوضأون اما الحديث الاخير حديث ابن عباس رضي الله عنهم فهذا فيه قال عليه الصلاة والسلام يأتي
الشیطان الى احدکم فینفح في مقعدته. يعني انه يخیل اليه انه خرج منه شيء. مع انه لم يخرج منه شيء - 00:08:28
ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الانسان في هذه الحال الى ان يستعيذ بالله عز وجل من الشیطان الرجيم وان يقول في نفسه كذبت
والا يلتفت الى هذه الوساوس وهذا الحديث تقدم معناه وهو يدل على ان الشیطان يتسلط على بنی ادم. وتسلط الشیطان على بنی
ادم نوعان - 00:08:51

تسلط حسي وتسلط معنوي. فالسلط الحسي ويكون بالتلبس. وقد اشار الله عز وجل جاء ذلك في قوله الذين يأكلون الريا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخطبه الشیطان من المس - 00:09:15

والنوع الثاني تسلط معنوي. وذلك بالوسواس والاغواء. المتر ادا ارسلنا الشیاطین على الكافرین تؤزهم فلا تعجل عليهم. فالشیطان
حریص على اغواء بنی ادم وصدھ عن الصراط المستقيم وعن المنهج القویم - 00:09:34
ولكن المؤمن يدافعه بما شرع الله عز وجل من الاستعاذه. قال تعالى واما ينزعنك من الشیطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العلیم.
اسأل الله عز وجل ان يجنينا واياكم وساوس الشیطان ومضلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن. انه جواد - 00:09:54

